رفث .

- الرفث : كلام متضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع في قوله تعالى : { أجل لكم ليلة الصيام والرفث إلى نسائكم } [البقرة / 187] تنبيها على جواز دعائهن إلى ذلك ومكالمتهن فيه وعدي بإلى لتضمنه معنى الإفضاء وقوله : { فلا رفث ولا فسوق } [البقرة / 197] يحتمل أن يكون نهيا عن تعاطي الجماع وأن يكون نهيا عن الحديث في ذلك إذ هو من دواعيه والأول أصح لما روي عن ابن عباس Bه أنه أنشد في الطواف : .

- 195 - فهن يمشين بنا هميسا ... إن تصدق الطير ننك لميسا .

(أخرج الحاكم وصححه وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن أبي العالية قال : كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالإبل ويقول : .

وهن يمشين بنا هميسا ... إن يصدق الطير ننك لميسا .

فقلت : أترفث وأنت محرم ؟ قال : إنما الرفث ما روجع به النساء . انظر : الدر المنثور 1 / 528 ، والمستدرك 2 / 476) .

يقال : رفث وأرفث فرفث : فعل وأرفث : صار ذا رفث وهما كالمتلازمين ولهذا يستعمل أحدهما موضع الآخر